نهضة صحية شاملة

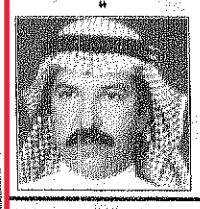

عامر بن مشاري الصعيري(*)

الحمد لله الذي انعم علينا في المملكة العربية السعودية بهذه القيادة الرشيدة والتي تبذل الغالي والنفيس في سبيل راحة ورفاهية المواطن الكريم، ويتضح ذلك جليا فيما وصلت اليه بلادنا العزيزة من نمو وتطور ونهضة شاملة في مختلف المجالات ومن ضمنها المجال الصحي.

حيث اولى ولاة الامر وفقهم الله القطاع الصحي اهتماما كبيرا حيث اصبحت المملكة في مصاف الدول المتقدمة صحيا وتشهد نهضة صحية شاملة يحق لنا ان نفخر بها جميعا، وتم بحمد الله وتعمائه القضاء على جميع الاوبئة التي كانت سائدة ومعروفة في البلاد وكل ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الجهود المبذولة وبذل كل مامن شانه المحافظة على صحة الفرد والمجتمع وعندما تقارن الوضع الصحي الحالي بالماضي ، نجد الفرق الشاسع جدا حيث انتشرت الآن في جميع القرى والهجر والمدن مراكز الرعاية الصحية الاولية والمستشفيات العامة والتخصصية وجميع المرافق الصحية الاخرى حتى البدو الرحل والذي ينتقلون من مكان الى آخر يحظون بهذه الخدمة من خلال «الطبابة» السيارة او من خلال مراكز الرعاية الصحية الاقرب لهم.

ومحافظة بيشة ولله الحمد حظيت مثلها مثل بقية مناطق ومحافظات المملكة الاخرى بنهضة صحية شاملة حيث بدأت بها الخدمات بمستشفى بيشة العام سنة ١٣٧٦هـ ومركز للرعاية الصحية الاولي عام ١٣٨٢هـ والآن اصبح هناك ثلاثون مركزا صحيا ثلاثة مستشفيات ويأتي في مقدمتها مستشفى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ، هذا الصرح العملاق والذي وضع حجر الاساس له سموه عام ١٤٠٥هـ وتشرف بحمل اسمه حيث زود هذا المستشفى بافضل التجهيزات والمعدات الطبية وتتوفر به كافة التخصصات الطبية ويخدم محافظة بيشة والمحافظات المجاورة ولاشك بان تشريف صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بافتتاح هذا المنجز الحضاري دليل على اهتمام سموه بصحة المواطن ودعمه الدائم لمشاريع الخير في كافة المناطق.

وبهذه المناسبة نرفع آيات الشكر والامتنان والعرفان لقائد نهضتنا الشاملة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ولسمو ولي عهده الامين ولا يوفتني ان أشكر معالي وزير الصحة وفقه الله لاهتمامه ودعمه الدائم لكافة القطاعات الصحية بالمملكة.

حفظ الله قادة هذه البلاد ووفقهم لما فيه الخير.

(*) مساعد المشرف العام على مستشفى الامير عبدالله

مستشفى الامير عبدالله صرح طبي كبير في خدمة الاهالي

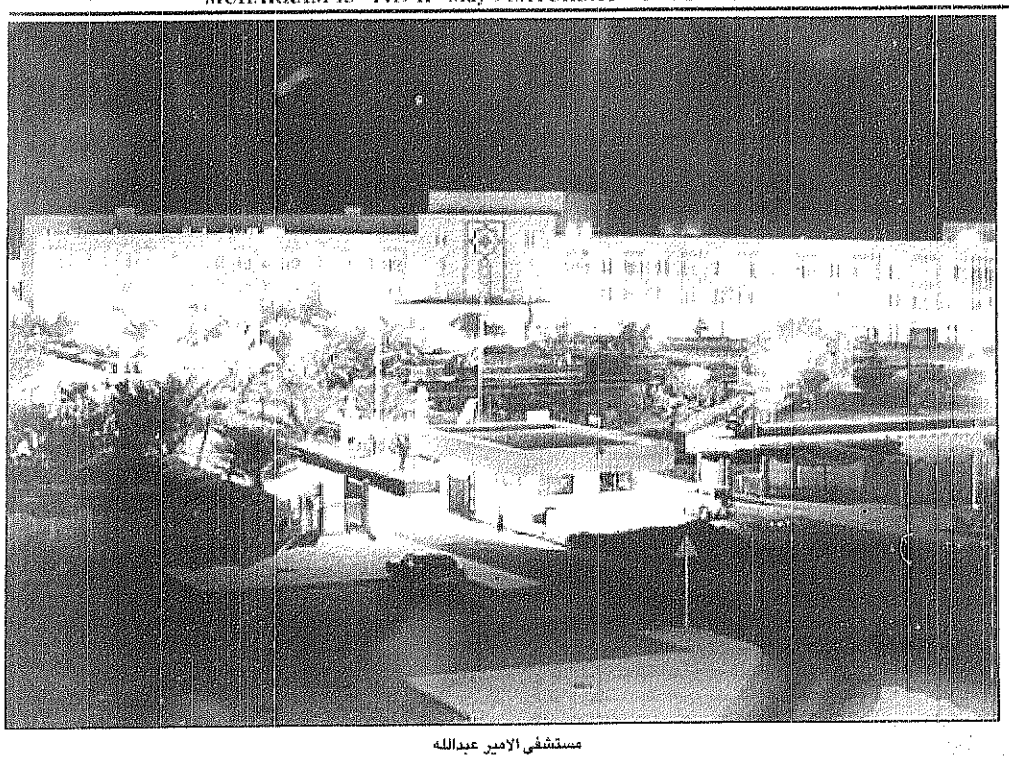

مستشفى الامير عبدالله

عبدالله آل قمشة - بيشة:

يعتبر مستشفى الامير عبدالله بن عبدالعزيز في بيشة احد المشاريع الصحية العملاقة وقد وضع حجر الاساس له صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عام ١٤٠٥هـ وقد اقيم المستشفى على ارض مساحتها (٧٣٢,٧٩٩,٥) مترا مربعا وبتكلفة اجمالية تصل الى (٢٨٥) مليون ريال ويضم المستشفى عددا من المباني منها:

* المبنى الرئيسي للمستشفى والذي يتسع لعدد (٣٤٥) سريرا بالاضافة الى مباني الاسكان ووحدات الترفيه والخدمات ومبنى العيادات الخارجية والمستودعات والمسجد.

* يحتوى المستشفى على كافة الخدمات الصحية والاقسام الطبية حيث يوجد به الآتي:

١- خمس غرف للعمليات طبقا للمواصفات الطبية العالمية.

٢- خمس غرف للاشعة شاملة الفوق صوتية والملونة واشعة الحبل الشوكي والتصوير المقطعي والتصوير الشعاعي والتصوير الصقلي والاشعة الطبقية.

٣- الخدمات الصحية بالمستشفى وتشتمل الآتي:(الطب الباطني - الجراحة العامة - طب العيون - قسم طب وجراحة امراض النساء والولاده - جراحة الفم والاسنان - الامراض الجلدية والتناسلية - امراض المسالك البولية - الانف والاذن والحنجرة - امراض القلب - جراحة التجميل - جراحة المخ والاعصاب - الطب النفسي - امراض وجراحة الاطفال - عيادة السكر).

* بالاضافة الى ماتقدم هناك الاقسام التالية:

١- التغذية الطبية

٢- خدمات المرضى : وتؤدى دور الاستعلامات ومساعدة المرضى

٣- ادارة علاقات المرضى: وتقوم بحل مشاكل المرضى واصدار التقارير والاوراق الرسمية الخاصة بهم اضافة الى الخدمة الاجتماعية.

٤- قسم الجودة النوعية: ويقوم بعملية تقييم لجميع خدمات المستشفى

٥- المكتبة الطبية

٦- قسم الملفات الطبية

* ويوجد بالمستشفى صيدلية رئيسية مسؤولة عن تموين وصرف وتركيب الادوية وهي موجودة بالمبنى الرئيسي وكذلك توجد صيدلية خاصة للعيادات الخارجية وتقع ضمن المبنى الخاص بالعيادات الخارجية.

* كما يوجد بالمستشفى مختبر يقوم بعمل جميع التحاليل المخبرية المتعلقة بالانسجة والاورام والخلايا والتحاليل المجهرية وعمل المزارع والكيمياء الحيوية بالاضافة الى اجراء التحاليل المصلية.

الرواف يفتح صندوق ذكرياته:

بيت الوكيل.. صالة السفر لركاب الداكوتا

عبدالله آل قمشة (بيشة)

الاستاذ محمد سليمان الرواف مدير مطار بيشة يحتفظ بالكثير من الذكريات والحكايات عن مطار بيشة الذي يرأسه وهو بهذه الصفة وبالمسئولية التي يتحملها يفتح لنا صندوق ذكرياته وحكاياته عن قصة نشأة المطار.. فيقول:

تحرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على توفير الراحة والأمن والاستقرار لكافة مواطني المملكة العزيزة وانطلاقا من هذا المبدأ ولان المملكة مترامية الاطراف اهتمت رئاسة الطيران المدني التابعة لوزارة الدفاع المدني وبتوجيهات من صاحب السمو الملكي وزير الدفاع بربط جميع مدن المملكة بمطارات داخلية منها مطار بيشة..

وفي اواخر عام ١٣٧٣ وصلت برقية من جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية يرحمه الله برقم ٣١٠٩٤ وتاريخ ٢/١١/١٣٧٣هـ موجهة الى امير بيشة (محمد بن هديان) آنذاك يرحمه الله وكان مقادها ان جلالة الملك يطلب اشعاره عما اذا كانت هناك ارض يمكن تأسيس مطار عليها ويستفسر جلالته فيما اذا سبق وأن نزلت طائرات في بيشة، وقد جاءت هذه البرقية بناء على رغبة امير بيشة في دعوة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله لزيارة بيشة فاراد جلالته ان يستفسر عن امكانية هبوط الطائرة لان بيشة تبعد كثيرا عن الرياض ويصعب السفر بطريق البر آنذاك لوعورته.

وقد اجاب امير بيشة على البرقية بانه توجد مساحات طيبة صالحة أن تكون مهبطا للطائرات ثم امر جلالته رحمه الله بارسال مندوبين الى بيشة للتاكد من المساحات ومعرفة مدى امكانية هبوط الطائرة وذلك ليتسنى لجلالته قبول دعوة امير بيشة وأهاليها بزيارته لهم وفعلا تم ارسال مندوبين منهم السيد (عبدالسلام سرحان) والذي قرر امكانية هبوط الطائرة في موقع يقع شرق المدينة بجوار جبل صغير يسمى (الرجيمات) وقد احضرت طائرة من نوع (داكوتا) لاختيار الموقع. وقد هبطت فيه الطائرة بسلام وكان الكابتن في ذلك الوقت (محمد ناجي) تركي الجنسية، وبعد تلك التجربة للمهبط تقرر انه صالح للهبوط، وفي عام ١٣٧٤هـ وصل جلالة الملك سعود الى بيشة على متن طائرة داكوتا وكان الوقت يشارف على الظلام وقت غروب الشمس وقد تمت الزيارة بنجاح تام ولله الحمد.

وبعد هذه الزيارة التي قام بها جلالته يرحمه الله امر باعتماد انشاء مطار في بيشة وتسيير رحلات للمنطقة وقد ابرق سمو وزير الدفاع والطيران في ذلك الوقت الامير: (فهد بن سعود بن عبدالعزيز) وطلب من امير بيشة اختيار من يراه مناسبا ليكون وكيلا للخطوط في بيشة وقد تم اختيار السيد (موسى العواد) للقيام بهذه المهمة التي سوف يكون من شأنها سرعة التنقل بين مدن المملكة بيسر وسهولة وقد بدىء العمل بخيمتين واحدة منهما مكتب له وواحدة للركاب القادمين والمسافرين ووضع ميزان العفش في ظل الصخرة.

ليتمكن الموظف من وزن عفش الركاب. وبدأت الرحلات في ذلك العام ١٣٧٤هـ وبهذا يكون مطار بيشة اول مطار في المنطقة الجنوبية لوجود الدلائل التي اوضحناها وقد استمر العمل برحلة واحدة في الاسبوع كان خط سيرها كالآتي:

جدة - الطائف - تربة - بيشة - خميس مشيط - نجران - الرياض.

وبعد مضي مدة اصبح هناك رحلة ثانية في الاسبوع تعكس خط السير الذي اوردناه ليتمكن الركاب من الوصول لهذه المدن والعودة منها. ولقد كانت الوسيلة التي تنقل بها الركاب من البلد الى المطار هي انهم يحضرون الركاب الى منزل وكيل الخطوط ويضعون امتعتهم امام داره في انتظاره حتى يخرج بعد علمهم بموعد الرحلة ثم يأخذهم في سيارة وانيت الى المطار على دفعتين او اكثر ونادرا ماتكون مع الركاب شنط حديد او خلافه.

بالنسبة للركاب القادمين فانهم عندما ينزلون من الطائرة يدخلون في الخيمة ويتقابلون مع الوكيل ويقوم بانزالهم الى البلد وبذلك يكون قدم خدمات طيبة يشكر عليها..

استمر معه الحال حتى توفر لدى الناس سيارات يستطيعون الوصول بها للمطار والعودة منه ولكن خدماته ظلت لمن لا تتوفر لديه سيارة وفي عام ١٣٨٤هـ جهزت مصلحة الطيران المدني بتوجيه من سمو وزير الدفاع والطيران والمفتش العام مبنى يتكون من برج المراقبة ومكاتب للطيران المدني والسعودية والارصاد والاتصالات ومبنى منفصل للاطفاء والحراسات بالاضافة الى مبنى للمولدات.. وايضا انشاء مدرج اسفلت وبدىء العمل فيه منذ عام ١٣٨٤هـ وزاد عدد الرحلات ومنها طائرات ذات اربعة محركات (DC8) وطائرات كونفير واصبحت الرحلات اربعة ايام في الاسبوع استمر الحال على هذا المنوال في السنوات الماضية.

وفي مطلع عام ١٣٨٥ بدأت مصلحة الطيران المدني في تشغيل المطار بالعاملين وبعض الاجهزة الضرورية حيث قامت بتعيين مدير المطار واسندت اليه مهام التشغيل والمتابعة وقد تم تسليم مدير المطار عمله الجديد وبدأ في أخذ الاولويات اللازمة لتشغيل المطار حسبما يتطلبه الحال وليواكب النهضة التي تعيشها بلادنا، فبدأ يطلب تشغيل الراديو لتسهيل الاتصال مع الطيارين فيما يحقق الامن والسلامة للارواح والطيران وفعلا تم تشغيل الراديو بمحطة مطار بيشة حيث بدىء العمل فيه وكان اول من قام بتشغيله وادارته السيد (احمد يوسف مؤذن) الذي يعمل حاليا مساعدا لمدير عام الاتصالات للعمليات، وكما تم تشغيل المرصد الذي كان اول من باشر العمل فيه السيد (عبداللطيف العيوني) الذي لازال بالارصاد في منطة جدة ومقدم النشرة الجوية بالتليفزيون كما تم تشغيل محطة الاطفاء بالمطار وذلك بسيارة واحدة محملة باسطوانات الفوم والسيتو - ويعمل عليها رجال اطفاء وعددهم اثنان فقط، بالاضافة الى مشاركة مدير المطار في تلك العمليات ، ثم تم ايجاد حراسة للمطار حيث كانت تتبع في الماضي محافظة الطيران وكان مركزها الرئيسي جدة وتم تشغيل المولدات بواسطة شركة (IAL) ومع مرور السنين زادت الرحلات وادخلت السعودية على اسطولها طائرات (DC9) وكان قبلها الكونفير وطائرات ٤ محركات (DC8) واصبحت الرحلات ٥ ايام في الاسبوع لمختلف مناطق المملكة وكان عدد العاملين في المطار في ذلك العام من مختلف الاجهزة الحكومية والشركات لا يتعدي (٣٠ شخصا) واستمر العمل بشكل جيد.

وفي عام ١٣٩٢هـ انهت السعودية الاتفاق الذي بينها وبين الوكيل وفتحت فرعا رسميا في المدينة مجهزا بالموظفين الذين لديهم خبرات وقدرات على مواجهة الحركة وحجم العمل.

وفي عام ١٣٩٨هـ انتهت رئاسة الطيران المدني من انشاء مبنى جديد وبدىء العمل فيه في شهر محرم عام ١٣٩٩هـ وهو عبارة عن صالة للسفر تتسع لمائة وخمسين راكبا وصالة القدوم ومكاتب للطيران المدني والسعودية وبعض الجهات الحكومية ومبنى لوحدة الاطفاء، ومبنى لقوة امن المطار ومبنى للارصاد وصالة لكبار الشخصيات واصبح المطار يؤدى خدمات جليلة للمواطنين

استمرت الحركة حتى عام ١٤١١هـ حيث بلغ عدد العاملين بمطار بيشة من مدنيين وعسكريين وكافة الاجهزة الحكومية العاملة والشركات (اربعمائة شخص) كما بلغ عدد الرحلات ٢٠ رحلة اسبوعيا لمختلف مناطق المملكة وقد كان الركاب الذين نقلتهم السعودية من مطار بيشة خلال عام ١٩٨٩م الموافق ١٤٠٩هـ حوالي ٧٠,٠٠٠ راكب.

كما قامت بشحن مايقارب (١٧٠,٠٠٠) كيلو جرام في نفس العام.

و مطار بيشة حاليا يحظى برعاية فائقة من حكومتنا الرشيدة بقيادة العاهل المفدى خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين وبتوجيهات كريمة من سمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقال الاستاذ: محمد السليمان الرواف في حديثه لـ (عكاظ) لقد بلغت التكلفة الاجمالية للمباني فقط لمطار بيشة حوالي تسعين مليون ريال.. وهو يخدم بيشة وقراها بالاضافة الى بلاد قحطان وتثليث وبلاد سبع ورنية وحجاز بالقرن وشمران وبلاد بني عمرو وبني شهر وعدد الرحلات اسبوعيا (٢١) رحلة بين بيشة والرياض وجدة والظهران ووادي الدواسر والباحة ويوجد بالمطار شركة وطنية قائمة بالتشغيل والصيانة والنظافة ومدة عقدها ثلاث سنوات وهذا سائر في كل المطارات حيث ان مدة العقد لاي شركة في المطار ثلاث سنوات بعدها يعلن عن العقد الجديد لاتاحة الفرصة للشركات المؤهلة ومدته ايضا ثلاث سنوات.

كذلك المطار مجهز بكافة الاجهزة الملاحية والاجهزة الاخرى.

عدد الصالات:

(١) صالة ملكية

(٢) صالة لكبار الشخصيات

(٣) صالة سفر لمائة وخمسين راكبا

(٤) صالة قدوم.

وهذه الصالات مجهزة بجميع الخدمات العامة لراحة المسافرين والقادمين كما ان بالمطار مركزا لخدمات اطفاء الحرائق ومركزا للشرطة الجوية ولسكن افرادها لحراسة المطار.

هناك محطة للارصاد الجوي، لتقديم حالة الجو للطيارين كل ٢٤ ساعة بجانب محطة توليد كهربا، ذات اربعة مولدات فرنسية الصنع قوة كل منها ٢٨٠ كيلووات.

ويوجد قسم للصيانة تديره شركة سعودي اوجيه المتخصصة.. وهناك اضافات وتحسينات جديدة لتسهيل حركة الطيران من والى بيشة.
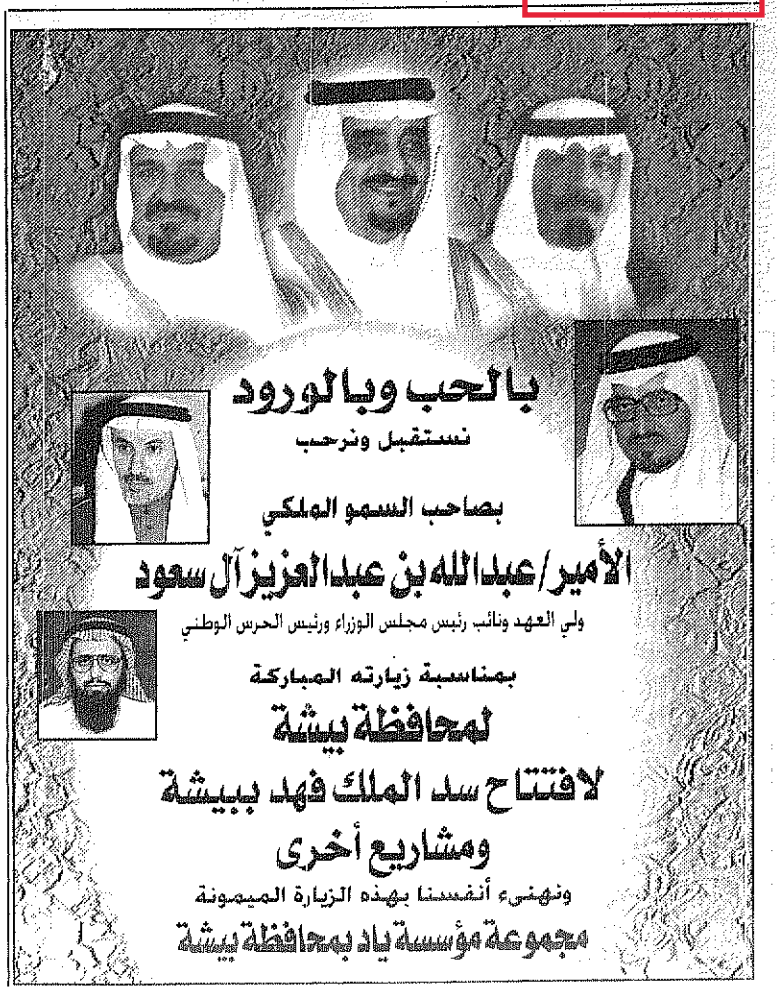
الرواف